

قصة توبة قاتل أمه (أساسيات الطريق إلى الله) -م/ علاء حامد

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده هو رسول صلى الله عليه وسلم. اما بعد كان هناك آآ احد الدعاة الى الله سبحانه وتعالى - 00:00:00

ورجل من افاضل الدعاة من الصالحين قدر عليه ان يبتلى يعني اه اضطرابات امنية في يعني فيما مضى يعني وكان قدره ان هو بيسجن كثير يعني فيبيتسجن كثير. وكان دائما بيعتقلوه يعني سياسيا. المعتقل - 00:00:20

احيانا يحبوا يعملوا معه واجب اوي بيحطوه مع المحكوم عليهم بالاعدام. في الايه؟ العنبر الكبير بتاع الناس المحكوم عليها بالاعدام. خليه يقعد معهم بقى. علشان يعيش ايه عيش حالات الرعب اللي هي موجودة في العنابر ديت - 00:00:40

فربنا يقدر ان احد الدعاة يكون ربنا يقدر عليه ان هو دائما كل ما يبجسوه بيودوه عند ايه؟ عمر الاعدام دوت. فرأى العجائب وكان سبب في هداية ناس كثيرة جدا - 00:00:56

ورأى في هذا العنبر الحياة الحقيقية. رأى هناك نماذج عجيبة من التائبين والعباد والصالحين وحفظة القرآن والبكائين كل ده في عنبر الاعدام. وشاف هناك حياة لم يرها بين الناس. مجتمع ثاني خالص. اسمه عنابر الاعدام - 00:01:09

الناس اللي لابسة بدل حمرا. هو عايش معهم واجمل شيء ان هو لما خرج يعني حكى هذه القصص فاحد الافاضل جمعا في مؤلف طبيب. سماه عنبر الحياة. عنبر الحياة. كان اسمه الاعدام. وبعد كده خلى اسمه ايه؟ عنبر الحياة - 00:01:37

يا جماعة فيه قصص رائعة جدا. قصص اي حد عايز يتوب الى الله تكفيه هذه القصص. قصص المحكوم عليهم بالاعدام ترى فيها سعة رحمة الله جل وعلا وترى في انه لا يأس مع الله سبحانه وتعالى - 00:01:56

وترى انه مهما عظم الزنب ورحمة الله اوسع. وترى اثار الصديق واثار يعني اليقين في الله جل وعلا. وترى فيها اثار اسم الله الغفار الستير الحليم الكريم في هؤلاء جرائم لا يمكن انسان يتخيلها - 00:02:14

يعني الشيخ بيحكى في اول جريمة يحكيها يقول هي ابشع جريمة شهدتها الاسكندرية وهي جريمة وقعت في منطقة محرم بيه ما هو اكبر ذنب ممكن ان تتخيله في حياتك اكبر زنب. ايه هو اكبر زنب؟ بعد الكفر يعني احنا ما بنتكلمش في كفر - 00:02:35

نحكم عليهم بالاعدام. قتل ما هي ابشع جريمة قتل تخيلها. ان يقتل الرجل من احسن اليه. مش طب ما هو اشد هذه الانواع بشاعة؟ ان يقتل رجل امه. هذا الرجل قتل امه - 00:02:55

قتل امه بس قتلها ليه قتلها لان هي كانت رافضة ان هو يتجوز واحدة اسرائيلية. يعني اصلا الموضوع ايه؟ فيه موضوع ثاني. ده هو كان ضايع مش موجود وكان يبحب واحدة يهودية وكان عايز يتجوزها فهم رفضوا ان هو يتزوج الاسرائيلية ديت. فقتل امه حتى يتزوج - 00:03:15

الفتاة الاسرائيلية. لكنه لم يمهل قبض عليه واتحبس في سجن محرم به. المهم ان ايه الداعية الطيب دوت اتحبس برضو وراخر والدوس سجن ايه؟ ودوه اسم محرم به. فقابل الشاب دوت. وكان هو قاري عنه اصلا في الجرايد. كان قرأ الجريمة دي في الجرايد. فلما قابله سلم عليه - 00:03:39

وقعد معه وسمع قصته وقال له ان هو عارفه كويس فالولد باين عليه قمرات الندم والالم والبكاء. فقال له يا شيخ خليه من توبة يعني هل يمكن ربنا يتوب علي انا؟ وقد قتلت - 00:03:59

لا يوجد زنب افزع من هذا يعني ابن عباس اخواني رضي الله عنه كان يأتيه الرجل الذي قتل. فيقول يا ابن عباس هل لي من توبة

اسكت ابن عباس ولا يتكلم. مش عارف يقول له ايه - [00:04:14](#)

يقول قتلت نفسا هل لي من توبة؟ فيعرض عنه ابن عباس يقول يا ابن عباس هل لي من توبة؟ فيعرض عنه حتى يمضي الرجل حزينا لم يجد جوابا عند ابن عباس. ابن عباس يقول يا فلان هل لك من ام - [00:04:28](#)

قال لك يا ام يقول نعم لي ام قال احسن اليها وبرها. فلعل الله ان يغفر لك فليل له يا ابن عباس ليه يعني قلت له دي بالزات - [00:04:42](#)

قال لا اعلم طاعة هي اعظم منبر الام ولعل هذه الطاعة تكافئ هذه الايه؟ المعصية. طب اللي قتل امه بقى ايه الوضع؟ دعت الام نفسها. ده هو الحل في اللي قاتل ان هي بر الايه؟ الام. فبالك من قتل الام. داخل على الشيخ بيقول له انا هاقتل امي - [00:04:54](#)
ايه الحل معي؟ هل في حل؟ هل لي من توبة الشيخ بقى هنا تظهر بقى الايه؟ تظهر ثمرات العلم. اي حد فينا لو جاء له واحد قال له قتلت امي كان يعرض عنه ويسبه ويلعنه ويشتمه - [00:05:14](#)

بيقول له انت انت مش هتورد على جنة ابدًا لكن هنا بقى العلم قال له ومن يعني كما قال الاول ومن يحول بينك وبين التوبة ثم فقراً عليه قول الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم - [00:05:28](#)

وادي اول وقفة ان الانسان اذا وفق الى شخص عنده علم وعنده رفق فان الله تعالى يكون هذه اول اول علامات القبول. ان ربنا وفقك اصلا لمن يدل على الطريق - [00:05:48](#)

ولولا ان الله يريدك ما ذلك على الطريق اذا اتى الله بك الى المسجد فاعلم ان هذا من علامات رضاه عنك. لانه لو لم يرضى عنك لما هداك الى ذلك. لو رأيت ان الله وفقك الى - [00:06:02](#)

الصلاة وفقك الى التوبة وفقك الى استغفار فاعلم انه يريدك لذلك قال بعض السلف اذا اني اعلم متى يتوب الله علي. قالوا متى؟ قال اذا وفقني الى الاستغفار فانه لا يمكن ان يوفقني الى الاستغفار الا وهو يريد ان يتوب عليه. طب وفقني ليه؟ لو لا يردني لماذا وفقني الى الاستغفار؟ فاول ما - [00:06:16](#)

الاقى نفسي ميسرة لي الاعمال الصالحة. اعرف ان ربنا هيقلني ان شاء الله. فهذا اول الطريق ان ربنا وقع في الايه؟ او ربنا هداه للايه؟ للشخص دوت. ده بيفكرنا بقاقل - [00:06:40](#)

ان هو لما وقع الاول في ايه؟ في راجل جاهل عابد. قال هل لي من توبة؟ قال ليس لك توبة فقتله فاكمل به المئة. وبعد كده دل على عالم قال هل - [00:06:50](#)

من توبة قلما يحول بينك وبين التوبة. فهذا الرجل فتح له الباب قال له لازم فيه توبة. يعني ايه ما فيش توبة؟ ازاى يعني بيقول لك الولد وشه نور ما كانش مصدق ان فيه حد ممكن يفتح له الباب. هو ما بيشوفش الاقسام شيخ ابدًا. هو بيشوف كلهم مجرمين زيه. فيسأل مين ولا مين؟ ما سابس - [00:07:00](#)

لقى واحد يعني ملتحي واحد شكله راجل صالح شكله من الدعاء قال له الحقني. قال له لك توبة. قال فتهلل وجهه. قال اكثر من الدعاء لامك والاستغفار لها فلعل دعاءك واستغفارك يعني يجعل هذا شفاعة لك يوم القيامة فاذا التقيتم يوم القيامة تعفو عنك - [00:07:20](#)

الام. المهم بيقول لي افطر انا وسبنا الاسم وكل واحد راح لحاله. بعد كده ربنا قدر ان انا ارواح ايه؟ ارواح المعتقل. ده يعني ايه عمل معاقب جامد طلعه من القسم على الايه - [00:07:40](#)

معتقل. وفي المعتقل حطوه في عنبر الاعداء. فقابل الشخص ده ايه؟ ثاني. فاول ما الشخص ده شافه فرح جدا قال هل تذكرني؟ قال نعم اذكرك جيدا. اذكرك جيدا. وبعد كده قال قال انت الذي فتحت لي ابواب الرحمة. انت الذي فتحت لي ابواب - [00:07:50](#)

ابواب الرحمة. ابشرني اني منذ تركتك. وانا مواظب على الذكر وعلى الصلاة وعلى الدعاء لامي لم انقطع عن ذلك ابدًا. عسى الله وان يغفر لي. عسى الله ان يغفر لي - [00:08:08](#)

وهذا يدل على مسألة ثانية. وهي ان التوبة من شروطها ان تكون صادق فيها. ليس الشأن انك انت تروح تسأل الشيخ في زنبك وتقول له لي من توبة ما كتير جدا بيعملوا كده. كتير جدا يقول لك الشيخ نفسي ابقى كويس. نفسي اتوب. نفسي ارجع لربنا. امتي الواحد بقى يلتزم بقى ويبقى كويس - [00:08:22](#)

ان شاء الله بعد الامتحانات هتلاقيني معك. بص الشيخ انا خلاص زهقت من الزنوب دي والحياة دي ومن القرف دوت. انا عايز ابقى كويس. نفسي ابقى زيكم. كتير تسمع الكلام ده كتير جدا - [00:08:42](#)

يمكن واحد في المية اللي تلاقيه في الاخر معك. طب فين التسعة وتسعين واحد ليس عندهم صدق. ولو صدقوا الله لكان خيرا لهم. لكان خيرا لهم. ان تصدق الله يصدقك - [00:08:52](#)

ويقول انا مش عارف انا ببقى عايز اتوب وربنا ما بيوقفنيش. نقول لو لو صدقت لصدقك الله. لكن يبدو انك لست بصادق. انت عايز تتوب بالكلام. لكن جواك ما زالت - [00:09:08](#)

الى الزنوب الى المعاصي وعادي وشايف ان الطريق طويل وصعب وربنا غفور رحيم وايه المشكلة يعني؟ المهم ان انا نيتي كويسة واضح انك مش محروق اصلا ولا تعبان ولا ندمان. وانك انت عايز تعيش كده مجرد امانى. فيخشى ان الانسان دوت يفاجأ يوم القيامة يقال له غرتكم - [00:09:18](#)

حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور. الصادق ببيان. الصادق يا اخواني شعلة بتحترق كده. اول ما يبدا ما بيوقفش قفش بيستمر الى النهاية. فدوت من ساعة السموم شف هو شاف الشيخ مرة واحدة بس. ومن ساعتها ما شافش الا مجرمين. يعني خد بالك هو بيخالط ايه من ساعة ما ساب الشيخ لغاية ما شافه تاني - [00:09:38](#)

مجرمين فقط رغم ذلك لم يغيروا شيء. او مجرد ما الراجل ده فتح له الباب بس انطلق وهذا يدل على صدقه في التوبة. كان الشيخ يقول رأيته على قراءة القرآن - [00:09:58](#)

بيقول تبعك اكتشفت انه يختم كل سبعة ايام. كل سبعة ايام يختم القرآن وكان مسارعا في الخيرات. وكان حريصا على الخير دائما. المهم ان الشيخ يقول رأيته عجيب. محافز على الصلاة بشكل غريب - [00:10:10](#)

النوافل كلها قيام ليل يقرأ القرآن كل سبعة ايام وهذا فيه شيء بنسميه علامة قبول التوبة. ما هي العلامة التي تدل على ان الله قبل توبتك؟ انت تبت دلوقتي. ايه الدليل؟ ايه ايه اللي يطمئنك ان ربنا قبلك - [00:10:27](#)

قال ابن القيم في مدارج السالكين قال من علامات قبول التوبة ان يكون بعد التوبة خير مما كان قبل التوبة. وان تظهر عليه هذه الامارات والعلامات. بيان عليك بيان عليك. مش بيان عليك انك ربيت دقنك - [00:10:46](#)

سهلة دقنك دي مش محتاجة. هي شهر شهرين تلاقي دقنك قد كده. تمام؟ مش هي دي بس العلامة. انما العلامة بيان في سلوكك في اخلاقك. في احلامك خواطرك تصوراتك كلامك مع الناس - [00:11:03](#)

المواضيع اللي انت بتفتحها مع الناس. في واحد بعد ما تاب لسه هو هو نفس النوم نفس الاكل نفس الشرب. نفس اصحابه نفس طريقة يعني وعمل تعديلات بسيطة كده بس. ها بيصلي جماعة ماشي كويس يحضر درس درسين بيحفز شوية قرآن. لكن ما فيش حاجة حقيقية اتغيرت. يعني لسه - [00:11:18](#)

ده السلوك هو هو. لسه الاخلاق هي هي. لسه اصحابه هم هم. لسه كلامه هو هو. لسه برضو بيعمل نفس المشاكل اللي بيعملها. التغير مش واضح. فده يدل يعني ان - [00:11:38](#)

ان كان في توبة فهي توبة يعني ضعيفة. ضعيفة قد لا تليق بقدر الذنوب التي وقع فيها فلازم بيان عليك ببيان انك انت فعلا محترق من الداخل عازم على ان تحقق كل السيئات الماضية - [00:11:48](#)

واتبع السيئة الحسنة ايه؟ تمحها. فالتائب ده بتلاقيه قطر في الحسنات. زي ما كان قطر في السيئات انت كنت مجتهد جدا في السيئات. اشمعنى بقى لما جيت تتوب بقيت كسلان مرة واحدة نزل عليك كل الايه؟ كل الاعزاز. معلش يا شيخ الزروف. اصل الكسل. اصل نومي ثقيل. اصل انا - [00:12:04](#)

عندي ظروف اصل عندي مواعيد لها رغم ان انت كنت ايام الزنوب ما كنتش بتعتذر ابدأ. لا تعتذر عن سينما ولا عن يوم كورة ولا على قعدة ولا على سجاير ولا - [00:12:21](#)

هلا بنات كل ده كت متوفي فيه حق التوفية. لكن لما التزمت بدأ الموضوع يحصل فيه اعطال ومشاكل وزرور واصله تمام والعميلة مريحة خالص. لكن صاحبنا ده انطلق. الواحد قاتل امه تخيل قاتل امه تحول الى شخص بيختم كل سبعة ايام. المهم الشيخ دلو لما لقاه - [00:12:31](#)

في القرآن قال له ادلك على حاجة تنفع بها امك؟ قال له ايه؟ قال احفظ القرآن فان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان من يحفظ القرآن فان فانه يكسي والداه حلة وتاج الكرامة يوم - [00:12:51](#)

والقيامه. الراجل ما صدقش قال له الكلام ده صح. قال له الكلام ده صح. يعني يوم القيامة ابويا وامي ياخدوا حلة الكرامة وتاج الوقار. قال له ياخدوا تاج الوقار. قال له بس بس كده - [00:13:07](#)

قال له لك علي ان انا بازن الله استعين بالله واحفظ القرآن احفظ القرآن. وبالفعل بدأ صاحبنا دوت يحفظ القرآن وكان من المسارعين في ذلك. كان من المسارعين في ذلك. قال فكان يحفظ في اليوم الواحد الربع والربعين من القرآن - [00:13:17](#)

وكان يسمعها غيبا. كان بيسمع للشيخ كل شوية وهم في عنبر الاعدام. لابس البدلة الحمرا بيحفظ القرآن. كان بيحفظ في اليوم ربعين. في اليوم ربعين رغم ان قد تجد التائب منا الان احسنا حالا من يحفظ ربع في الاسبوع ربع في الاسبوع رغم انك انت عندك وقت يعني ما عندك - [00:13:36](#)

شغل للدرجة دي. وده شخص بيحفظ ربعين في اليوم الواحد. بيقلوا بعد كده بدأ يخلي الناس اللي بتزوره تجيب له كتب. كتب في العقيدة وكتب في السيرة وكتب في فقه. طب انت بتعلم فقه ليه؟ شرف العلم. العمل الصالح. سمع عن فضل طلب العلم. حتى لو هموت بكرة. ايه المانع ان انا اطلب علم؟ وانا باطلب علم ممكن ما اعملش به - [00:13:56](#)

يكفيني شرف الطلب فبدأ يطلب العقيدة والفقه والسيرة حتى انعم الله عز وجل عليه بعلم وفير طبعاً المدة احيانا بتاع الاعدام ده بيقتد في السجن شهور. بيقتد شهور على ما يبجي دوره. ممكن يقعد له بالتلات اربع خمس شهور. على ما يبجي دوره في الاعدام - [00:14:16](#)

فبيقول الشيخ استمر الولد دوت يحفظ القرآن حتى حفظ القرآن كاملاً عن ظهر قلب. وكان يقوم به كل اربعة ليالي بس شوف بقى الموضوع ايه كبر. بقى بيقلوا كان الاول بيقراه من المصحف كل سبع تيام. دلوقتي بيقراه بالليل - [00:14:34](#)

كل اربع ليالي. يعني بيقراً في اليوم الواحد حوالي ثمانية او سبعة اجزاء. من سبعة الى ثمانية اجزاء. هذا رقم كبير جداً. رقم تعلم ان تحتاج الى قراءة سبعة اجزاء مسلاً الى ما يقرب من الخمس ساعات. الخمس ساعات. واضح؟ فالتالي انت متخيل واحد بيقوم الليل حوالي - [00:14:52](#)

خمس ساعات. الشيخ بيقول كان لا ينام من الليل. الا اذا اذا يعني غلبه النوم. كان يصلي طوال الليل. حتى اذا غلبه النوم ينام. يعني نام في مكانه كده. صلي وبعد كده - [00:15:12](#)

يجي له نوم ينام ينام يصحى يتوضأ يكمل صلاة. ده كان حاله في الايه؟ في السجن. نحن الان نتكلم ان احنا تأييين. ولا تجد الواحد منا يقوم بحزب حتى من الليل لا يقوم نصف ساعة من الليل. كلنا نصلي العشاء تمام حلو صلينا ركعتين وبعد كده يقوم الاخ يصلي التلات ركعات الشفع والوتر خلاص - [00:15:22](#)

خاص لا يعرف شيء من الليل الا هذه الركيعات التي ركعها بعد صلاة العشاء. وعنده الليل طويل عشر ساعات ممكن الليل او ممكن يكون اتناشر ساعة في بعض الاحيان بيعمل ايه؟ ما تعرفش. ويروح بقى بياكل. يخش على الفيس بالساعات. يقعد يلعب بلاي ستيشن. ينزل مع ينزل يتمشى مع الاخوة. او مع غير الاخوة - [00:15:42](#)

صح يطلع كده يشم هوا ما يعملش حاجة خالص يعني يذاكر احسن احواله ويؤزن عليه الفجر ويمكن ما صلاش ركعتين بعد العشاء الا بعد هم اللي عملهم بعد العشاء دول. ولا يعرف من الليل شيء. ينزل ربنا الى السماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل. هو لا يطلب شيء

ما طلب شيء - 00:16:02

ولا استغفر ولا يعني امضى حتى ربع ساعة قبل الفجر يدعو الله ويتوب اليه ويستغفر ما يفكر في هذا. هو يسمي نفسه تائب بيعتقد ان هو كده يعني من الصالحين هو اخ وكويس ومية مية وتمام. يا اخواني الطريق مختلف. احنا عايشين في وهم. لاننا نقارن بين انفسنا وبين - 00:16:22

بين الناس اللي هي الايه؟ يعني الكفار والمنافقين وكده. لكن انا بجيب لك واحد اهو من الصالحين. وده امبارح كان قاتل امه. ادي النهاردة بيقرأ القرآن في اربعة ليالي ويصلي من الليل ما يزيد عن الخمس ساعات - 00:16:42
فيقول بقی بعد كده حاله اتغيرت. بيقول الشيخ وجهه اثار واستنار. فكان يقول للشيخ كم انا في شوق الى ربي كم انا في شوق الى ربي قال بيقول لي يا شيخ ان اعظم يوم في حياتي انتظر هذا اليوم الذي سيحكم علي فيه بالاعداء. لانه يوم لقاء الحبيب - 00:16:57

يوم الرجوع الى الغفور الرحيم. الذي يغفر الكثير من الذلل. ويقبل القليل من العمل. وهذا ايضا مما يعين الانسان على التوبة. من الاشياء اللي تساعدك على التوبة قيام الليل. لان قيام الليل قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام هو دأب الصالحين قبلكم - 00:17:18
ومكفرة للسيئات. منهاء عن الاثم. مكفرة للسيئات. منها عن الاثم. لكن مش اي قيام. انما القيام الذي فيه تدبر فيه خشوع فيه استكانة لله جل وعلا. هذا الامر يجعل في قلبك شيء يحبب اليك كل الايمان. ويبغض اليك اي معصية. اي حد - 00:17:38
الليل يعرف هذا الكلام. النهارده دايم بيلقي نفسه في الصباح شخص اخر كده. حس باسراق يحس بطمأنينة. ويحس برغبة عجيبة في الطاعة. ويحس مستنكر اي معصية بيشفوها. وان حساسيته تجاه المعاصي اعلى بكتير. الليلة اللي قام فيها غير الليلة اللي ما بيقومش فيها. مما يعينك على الطاعة ان تقارن - 00:17:58

بين حالتك النفسية اساء المعصية مما يعينك على التوبة تقارن من حالتك النفسية اساء المعصية وقبلها وبعدها وحالتك النفسية اثناء الطاعة وقبلها وبعدها. فرق كبير جدا ده الكلام ده بنقله للي مخلص يعني هو شخص بيعمل - 00:18:18
جرب دي وجرب ديت شاف دي وشاف ديت. وعارف حالته النفسية بتبقى ايه. هو دايم المعصية بيجد قبلها قلق تراب توتر. اساءها برضه اضطراب وخوف ويعني عدم طمأنينة لا تكتمل لزته ابدأ. وبعديها ندم وحسرة واسف. وبعد كده يرجع تاني. لكنه اذا فعل - 00:18:35

قام يندم عليه ابدأ. انما لا يجد الا الفرح والسرور. قبلها فرح اساءها فرح. بعدها يعني يحمده الله تعالى ان وفقه الى هذا الامر. شف بقى الفرق بين دوت من حال دوت او قبل ما يشوف الشيخ كيف كان كتيب حزين - 00:18:55
كيف هو قلقان دلوقتي بيقول نفسي اموت. اسعد يوم في حياتي يوم ما اموت الناس دلوقتي بتخاف من زكر الموت ليه؟ لانها غير مستعدة له. لكن هو الشخص ده صار الان احب الشيء لي ان يلقي ملك الموت - 00:19:09
لان الموت يا اخواني بالنسبة للصالحين هو بوابة الحياة. فالدنيا سجن المؤمن. وجنة الكافر. فكلما كان الانسان اقرب الى الايمان ازداد شعوره بالسجن. فرغب في الحرية. وكلما كان اقرب الى اخلاق الكافرين والصفات المنافقين - 00:19:22
كان اقرب الى الشعور بان الدنيا هي جنة وان الآخرة يعني نوع من الايه؟ من السجن. واضح؟ فيكره الانتقال من الدنيا الى الآخرة ويخاف من ذلك لكن مؤمن كلما كمل إيمانه شعر بالضيق في هذه الدنيا. يشعر انه يعني ان الفرق الفاصل بينه وبين الجنة - 00:19:44

بين لقاء الله هو ان يموت. بس فهو يتمنى ان يأتيه الموت. ينتظر هذه اللحظة. هو يخاف من الموت. ما من احد منا الا يخاف من الموت لكنه يخاف ويحبه - 00:20:06
معاذ ابن جبل رضي الله عنه لما حضره الموت لقوه بيشاوور الى سقف الغرفة. ويقول مرحبا بالموت مرحبا. زائرا مغيبا. حبيبا جاء على فاقة حبيبا جاء على فاقة. اللهم انك تعلم اني ما كنت احب الدنيا. لا - 00:20:19
الانهار ولا لغرس الاشجار. ولكنني كنت احب الدنيا من اجل ظمأ الهواجر. وقيام الليالي طوال ومكابدة العلماء بالركب في حلق العلم.

ثم مات رضي الله عنه وارضاه. ده واحد بيكلم ملك الموت - 00:20:45

شوف اليقين والثقة والثبات العجيب سبحانه الله. انا عايز اقول لك ان الاحوال دي بتخليك تفرق معك. الحاجات اللي بتنهلك على التوبة ان ترى الطاعة وثمرات المعصية ان ترى ثمار الطاعة من البركة في الوقت. البركة في الرزق والسكينة والراحة والسعادة. محبة الخلق لك. توفيقك - 00:21:07

ربنا لك تيسير امورك. طمأنينة. وان ترى في حياتك اثار الذنوب لما ترى الضيق وترى تعقيد الامور. وترى بغض الخلق لك في اعينهم.

بيبان. قال بعض السلف اني لاعرف معصيتي في - 00:21:29

وفي امرأتي. يعني بشوف معصيتي في مراتي وفي دابتي. لما ابقى كويس بيبقوا كويسين معي. لما ابقى مش كويس اخلاقي مراتي بتتغير. واخلاق ده الدابة بتاعتي بتتغير. فابقى عارف ان في مشكلة بيني وبين الله سبحانه وتعالى. لذلك قالوا من من اصلح سريرته واصلاح الله علانيته من اصلح ما - 00:21:46

بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس. المهم صاحبنا دوت الراجل قعد يبشره بالخير وقال له بعد كده بعد ما ختم القرآن خلاص

قال له انا حاسس ان انا هموت الاسبوع دوت. حاسس بقى له شهر. قال له الاسبوع ده هيتحكم علي بالاعداء - 00:22:06

فقال ما تأمرني؟ قال عليك بقول لا اله الا الله. فان افضل الكلام. قال ما رأيك ان اقول لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين.

قال احسنت قد جمعت التهليل والتسبيح والتوبة والندم والاستغفار في قولك اني - 00:22:24

كنت من الظالمين. قال له التزم بها. وظل ملتزم بها من ساعة ما فارق الشيخ. لا يقول الا لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين.

بيقول اليوم الثاني صلوا الفجر ثم سمعوا وقع الاقدام. وهم يعلمون ماذا يعني وقع الاقدام. يعني انه هناك شخص يؤخذ - 00:22:44

الى حبل المشنقة. واول ما وقعت الاقدام وقع في قلب الشيخ ان الشخص ده هو دوت فعلا الذي سيؤخذ بالفعل فتحوا باب الزنازة

واخذه وهو ممسك بكتاب الله سبحانه وتعالى سعيد متهلل الوجه يقول لا اله الا الله - 00:23:04

انا لله وانا اليه راجعون. مر على الناس في العنابر يذكرهم بالله. ويذكرهم بالتوحيد وبالتوبة. ويحث على قيام الليل وقراءة القرآن. ثم

اخذه الى حبل المشنقة. ذكره الشيخ قبل ان ينتقل هناك ان يصلي ركعتين سنة - 00:23:24

القتل فصلى ركعتين ثم عرض عليه الزابط الطعام قال له عايز تاكل؟ قال لا اني صائم. اني صائم. الشيخ يحكي يقول كان في في اخر

حياتي اصوم يوم ويفطر يوم. صوم يوم ويفطر يوم - 00:23:44

قال وكان يوم الاعداء وافق اليوم الذي يصوم فيه. وهذا من بركة وتوفيق الله سبحانه وتعالى. فوافق اليوم اللي اتعدم فيه اليوم اللي

هو صايم فيه ثم ودع الناس وسلم عليهم وحصل يعني وانتهى اجله. فرحمه الله رحمة واسعة - 00:24:00

يقول وكان من فضل الله علي انه رأى امه في المنام قبل ان يموت بايام وهي تقول يا بني اعلم اني راضية عنك. اعلم اني راضية

عنك. شاف امه في المنام قبل ان يموت بهذه بليالي - 00:24:20

قال اعلم اني راضية عنك. وهذا من من يعني رحمة الله بالعبد اذا تاب. انه يبعث اليه المبشرات التي تثبته. فقد يرى الانسان في منام

يثبته ويقويه ويعينه. وهذه القصة تفتح لك باب الرجاء والامل. فان الرجل قد يعمل زمانا بعمل اهل النار - 00:24:39

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة. فيدخلها وقال بعض السلف رب معصية ادخلت

صاحبها الجنة. ورب طاعة ادخلت صاحبها النار قولوا له ازاى يعني؟ معصية تدخل الجنة والطاعة تدخل النار - 00:24:59

فقال لهم المعصية اورثت صاحبها انكسارا وذلا فلم يفارقه الى ان لقي الله. فاذا به يلقي الله وهو عنه راض. وكم من طاعة اغتر بها

صاحبها واعجب بها فما زال على ذلك حتى لقي الله وهو عليه غضبان. لانه كان معجبا متكبرا. لقد مر - 00:25:22

رجل على اخيه فقال والله لا يغفر الله لك فقال من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان قد غفرت له واحببت عملك. ليه؟ لان هو اخوه

مع معصيته كان منكسر - 00:25:46

وذليل لله وعارف انه غلطان. بدليل انه ما كانش بيرد على اخوه ابدًا كل مرة يسكت بس هو ما كانش بيستجيب بس كان بيسكت لان

هو مش مجادل هو نادم نفسه يغير بس لسه ما جتش الفرصة - 00:26:02

وخوه على طاعته لله كان معجبا متكبرا يرى انه افضل من اخيه وهذا الذي اهلكه واورده في الجحيم عيادا بالله تعالى. قال قد غفرت له لاختك المذنب دوت يعني ساوفقه للتوبة. واحببت عملك - [00:26:15](#)

ايها المتكبر الذي ينسب العمل الى نفسه يحكي الشيخ قصة تانية جميلة بيقول كان في برنامج زمان اسمه المواجهة فاكريه؟ الشباب بتوع التمانينات والسبعينات. برنامج المواجهة ما فيش غيره هو ما كنش عندنا الا تلت قنوات. واحدة ما لهاش لازمة واتنين بتتفرج عليهم. المهم كان بييجي برنامج وهو ما فيش غيره الساعة تسعة - [00:26:31](#)

كل الشعب يتفرج عليه برنامج المواجهة. المهم المزيع كان قاعد بيتحاور مع شابين لابسين زي الاعدام. لابسين زي الاعدام. فالمهم يكلم واحد بيحكي بقى المواجهة بقى بيحكي قصتك بقى. فبقى لها - [00:26:59](#)

شوف الشيخ شفت في التليفزيون قاعد يبكي بكاء شديد وندمان جدا ويزهر عليه علامات التوبة يقول اريد ان يحكم علي بالاعدام. حتى يغفر لي قال له انت عملت ايه قال له قتلت طفلين بسبعناشر طعنة - [00:27:16](#)

طفلين سبعناشر طعنة قتلتهم ليه؟ قال له انا مش عارف. قال له انا لا اذكر شيئا. هو فعلا لا يذكر شيئا. ان هو كان تحت تأسير المخدرات. والاتنين دول كانوا ولاد جاره - [00:27:33](#)

هو مش عارف قتلهم ليه؟ هو كان تحت تأسير مخدرات بشكل غير عادي. دخل بيت جاره وقعد مسك العيال وقعد يموت فيهم. بس هو ده اللي حصل وقعد يبكي من كل ما يذكر الموضوع يبكي. ويقول انا مش عايز مش عايز اتعدم. انا عايز ياخدوني في ميدان عام. وابو او الولدين دول هو يموتني بايده بسبعناشر - [00:27:46](#)

طعنة زي اللي دربتهم ليه؟ لعيله. لكن طبعا ما فيش ايه؟ ما فيش الكلام دوت. المهم ان هو بيقول زهر عليه يعني فيقول له انت عملت كده ليه انا ما اعرفش. قال له انا ولد سري جدا. والذي مديني كل حاجة. مش مخليني محتاج حاجة. ومن اسرة مرموقة. وانا لا اعرف لمازا فعلت ذلك. ان - [00:28:04](#)

اريد ان يقام علي القصاص عسى الله ان يغفر لي. بيقول الشيخ انا حسيت ان الولد دوت يعني امارات التوبة ظاهرة عليه جدا. بيقول لغاية ما ربنا قدر ان انا اعتقل برضه كالعادة ويدخل سجن الحضارة. ماشي خد بالك؟ بيقول دخلت سجن الحضرة حطوني برضو في الايه؟ في الزنانة بتاعة الايه؟ بتاعة المحكوم عليهم بالاعدام - [00:28:24](#)

المهم يومين ثلاثة كده على ميل فييتدي هي زنازين كتير فيبقابلوا بعض في الفسحة في الاكل في بتاع. فبيقول لقيت الولد دوت قاعد قدامي مرة واحدة. قلت له انا عارفة - [00:28:44](#)

قال له انت عارفين مين؟ اول مرة اشوفك. قال له انت فلان ابن فلان اللي حصل لك كده كده وانا شفتك ومش ناسي ابداء دموعك اللي شفتها في الايه؟ في التليفزيون - [00:28:54](#)

فالولد كأنه شاف يعني كنز كبير جدا لما شاف الشيخ وبدأ تسألوا يعني آآ عن التوبة وعن يعني هل يمكن ربنا يتوب علي بعد ما قتلت الطفلين دول المهم الشيخ بيقول له انا اول ما شفتك حبيتك. قال كيف تحبني - [00:29:04](#)

وقد فعلت ما فعلت. ازاى يعني تحبني؟ المفروض ان انت تبغضني. فقال يا اخي اما قتلك للطفلين فهو ذنب عظيم ولكن لا تنظر الى عظم الذنب ولكن انظر الى سعد رحمة الله. ثم حكي له قصة الرجل الذي قتل مائة نفس. قصة الرجل الذي قتل مائة نفس - [00:29:25](#)

وبين له ان ربنا ازاى تاب عليه وحكى له ان يعني انت اين زنبك من زنب هذا؟ رجل قتل مائة واحد انت قتلت اتنين بس. واخذ بالك؟ فبدأ يبشر ابشروا برحمة الله تعالى. وقال له ان ربنا - [00:29:49](#)

اذا اراد عبد توبة الله محفوفة بين توبتين. يعني توبة العبد محفوفة بين توبتين. توبة قبل وتوبة بعد. يعني ايه الكلام دوت؟ يعني ربنا لو اراد عبد الاول بيتوب عليه. بعد كده العبد بيتوب وبعد كده ربنا بيقبله. قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله - [00:30:03](#)

التواب الرحيم. فقالوا توبة العبد محفوفة بين توبتين من الرب. لانه لا يمكن انت ان تتوب الا لربنا قدر انك انت تتوب. فدي التوبة الاولى اللي ربنا كتبها لك. ان هو قدر انك انت تتوب. ورضي بذلك واراد ذلك. بعد كده انت تتوب بعد كده - [00:30:27](#)

ربنا يقبل منك. زي ما ربنا تاب على ادم واوحى اليه بالكلمات. قال له قل ربنا زلنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من

الخاسرين. فقال ادم الكلمات قال فتلقى ادم وربه - [00:30:47](#)

ادي التوبة الاولى فتاب عليه للتوبة الالهة؟ الثانية يعني قبل منه. فقال له لولا ان ربنا ارادك ما وفقك الى هذه الكلمات. ولا هذه الندم ولا هذه الدموع ولا هذه الدموع. قال له انا قبل ما اشوفك كنت اياس رجل على وجه الارض. ولما رأيتك انا الان اسعد رجل على وجه

الارض. انت فتحت لي - [00:31:01](#)

ابواب الرجاء وابواب الامل. بيقول بعد كده بدأت ايه؟ احفزه على بعض العبادات. وحثيت على ان يصلي قيام الليل. بيقول لما رأيته مجتهد دليته على ان يقوم الليل بالف اية. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من قام الليل بعشر ايات لم يكتب من الغافلين. ومن قام

بمئة اية كتب من - [00:31:21](#)

قانتين. ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين. يعني اصحاب القناطر الهائلة. قناطر الهائلة. الف اية عارفة اهي كفاية الف اية يعني

لو بتقرأ من الاول هتجيب مسلا ربع القرآن من البقرة الى نهاية الانعام - [00:31:46](#)

لو من الاخر عشان الصور قصيرة ممكن تأخذ جزء عم وتبارك تجيب الف اية يعني اقل حاجة عشان تجيب الف اية هتقرأ جزئين او ثلاثة اوعى تقرأ لو من الاول الصور الطويلة او اللقاءات الطويلة هتقرأ حوالي سبعة اجزاء عشان تقرأ الف اية في ليلة واحدة -

[00:32:04](#)

فبيقول ما ان سمع مني هذا الكلام فما مرت عليه ليلة الا وهو يقوم بالف اية. ايه ده! الناس دي بتتحول ازاى؟ في يوم واحد بقى لك

قد ايه تعرف الحديس دوت؟ تعرف فضل قيام الليل بقى لك قد ايه - [00:32:22](#)

بقى لك قد ايه في المساجد وبقالك قد ايه في الدعوة بقى لك قد ايه بتحفظ قرآن ويمكن تكون حافظ نص القرآن. بكم تقوم من

الليل؟ الراجل في يوم وليلة قام بالف اية - [00:32:36](#)

في اية بيقول وكان يحفظ القرآن بدأ بقى ايه يحفظ القرآن وكان بيتميز بقى بالايثار الشديد يلكن معاملته الاخوان في السجن غير

عادية ودي حاجة من تعينك على التوبة. هي بقى الاحسان الى الناس - [00:32:46](#)

لان الاحسان الى الناس دي يا اخواني عند ربنا كبير قوي. زي الاساءة للناس مية كبيرة جدا. ودايما من الابواب السريعة الاحسان. احب الاعمال الى الله سرور تدخله على مسلم تقضي عنه ديننا تفرج عنه كربة. واخذ بالك؟ فتجد ان الاعمال العظيمة جدا ان ربنا غفر لامرأة

سقت ايه؟ كلها - [00:33:03](#)

اليس كذلك؟ رجل نحى شجرة عن طريق المسلمين فشكر الله له فغفر له وادخله الجنة. محتاج ان دايما الاعمال المتعدية في النفس

قوية جدا عند ربنا. لذلك من الحاجات اللي تخليك تنجز في التوبة. انك انت بعد ما تتوب تبحث عن الاعمال التي تنفع الغير -

[00:33:23](#)

يعني لا تقتصر في توبتك فقط على الصيام قيام حفز قرآن جميل. لكن ممكن يكون من الطرق السريعة جدا انك انت تعمل في الاعمال

الخيرية. سواء راجل ستصدق مش غني انك انت بتبدي تعمل في خدمة الناس. سواء انك انت توزع الصدقات. سواء انك انت تسعى

في اوهاج الناس. سواء انك انت تعلم - [00:33:43](#)

ابناء المسلمين سواء انك انت حتى تدخل السرور عليهم باي شكل الحاجة دي بتنجز معك. ومش كل الناس يقدر يقدر على القيام

وحفز القرآن. وطلب العلم. فانا عايز اقول ان ابواب ابواب الدين كتير قوي واسعة - [00:34:03](#)

ممكن ان انت لما تتوب وتكون عايز حسنات ماحية آآ يعني لو انا قلت لك قيام بس ممكن اضيق عليك. الموضوع كبير وواسع. فممكن

انك انت تفتح نفسك اباحس عن باب انت نشيط فيه اصلا او انت بتحبه او انت بتميل له. وابتدي اجتهد فيه. هتجد ان انت بتبذل بزل

كبير اوي في الباب دوت. صاحبنا ده بقى يا جامع كله - [00:34:18](#)

كان بيقوم الليل بالف اية بيحفز القرآن وبيطلب العلم قال وكان يتصدق بكل ما يملك على المساكين. ابوه ثري اصلا. فكان لما بيحي له

زيارة جاء له بقى اكل كتير جدا وهدوء - [00:34:38](#)

كثير وفلوس كثير كان معي في الزيارة لوحدي اموال كثير جدا. كانت بتخش لان ابوه راجل سري. فاول ما يخش يروح موزع كل ده على السجناء. يقول ولا يبقي شيئا - [00:34:50](#)

لا يبقي شيئا لا طعام ولا مال ولا شيء. كله يوزعه على الايه؟ السجناء. وكان يحب كل من في السجن. فما رآه احدا الا احب وكان لا ينام فان لذة القيام اطارت النوم من عينه. وكان يخطب في الناس في عنبر الاعدام - [00:35:00](#)

ويذكرهم برحمة الله تعالى. ويذكرهم بذنوبهم العظيمة في نفس الوقت حتى يعيشوا بين الخوف وبين الايه؟ الرجاء بين الخوف وبين الرجاء. بعد كده بيقول في يوم من الايام دخل علي وكان وجهه مشرقا متهجدا - [00:35:21](#)

هلا شكلة غريب النهاردة مش مش طبيعي غير اي يوم. حاجة عالية جدا. قال له مالك قال اشعر اني ساموت غدا قال له انا حاسس ان انا هموت ايه؟ بكرة هتعدم. الناس دي بيقولوا مش عارفين المعاد على فكرة. هو بييجي لهم مرة واحدة. بيقول لهم مش عارف ليه حاسس - [00:35:39](#)

ان انا بكرة الموضوع ده بيبقى الهام. يعني لا يوجد احد يعلم الغيب. وقد يخطئ هذا الالهام. لكن ممكن ربنا يقذف في قلب احد ان هو هيموت قريب جدا. وده بيحصل. بس مش - [00:35:58](#)

لازم يحصل. بعض الناس بتعتقد ان اي حد بيموت بيحس قلبها لا لا ده لا يكون بل هذا نادر اصلا. الانسان يشعر قلبها. انما قد يلهم ربنا بعض الصالحين ذلك حتى يعطيه مهلة للايه - [00:36:08](#)

للعمل يلهم يلهم في من ام او نحو ذلك كما جاء الى بعض الايه؟ بعض السلف جاءه في المنام ان الله يأمره بالحج. قال اذهب يحج فان لقاءنا قريب قال فذهب الى الحج فمات وهو يعود. وهو راجع من الحج مات. حاجات كده بيبقى يعني حاجة عالية قوي من ربنا. ان ربنا يعني العبد الصالح يحضر يحضره - [00:36:21](#)

سبحانه وتعالى يهيئه للقاء فيلهمه يقع في نفسك كده موقع اليقين ان انت هتموت خلاص. وانك انت بينك وبين الموت ايام وممكن يلهمك كمان معك بكرة بيتدي العبد فعلا يعيش مع الالهام ده على انه حقيقي - [00:36:44](#)

ممكن يخطئ الالهام ممكن. ممكن هو مش وحي. لكن هو نوع من الالهام. وفعلنا الراجل اللي قال له انا حاسس ان انا ساموت غدا. وبدأ بقى يشتد في العمل اليوم دوت ويحسن الى الناس. بيقول وا قبل الليل بصمته الطويل الرهيب. فاذا - [00:37:00](#)

لا يقطع صمت هذا الليل الا صوت هذا الشاب وهو يذكر الله سبحانه وتعالى. قعد على ذلك حتى طلع الفجر. ثم قعد الى الشروق حتى يأخذ اجر الحج والعمرة التامة التامة. بيقول كان الراجل الشاويش بتاع التعب مشغل اغاني - [00:37:20](#)

قال فانكر عليهم. ويعني صرخ فيه. قال اتق الله ان الناس تصلي الفجر لا تشوش عليهم لا تشوش عليهم وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في عنبر الاعدام قال ثم حصل الذي توقعه الفتى سمعنا قرع النعال تدخل الى عنبر الاعدام. واذا بهم يدخلوا - [00:37:38](#)

على غرفة هذا الشاب ويأخذونه من يده فتلهل مسرورا. وقال الحمد لله لا اله الا الله لا اله الا الله. وصار يسلم على الناس في العنابر وحتى يعني - [00:38:03](#)

وصل الى آآ مشنقة او حبل الحياة كما كانوا يسمونه في ذلك العنبر وما هي الا دقائق حتى حكم عليه بالاعدام وانتهى امره وانتهى امره. القصة الثالثة التي يحكيها الشيخ - [00:38:22](#)

حفظه الله بيقول قصة شابين بين العشرين والثلاثين. ارتكب جريمة تقشعر لها الجلود والابدان. بيقول قابلهم برضو ان هو كان ناس في العنبر دوت فبيقول الاتنين قالوا لهم بص شيخ احنا ما فيش ابشع من الجريمة اللي احنا عملناها. احنا اصحاب ابشع جريمة تتخيلها في حياتك. قال لهم ليه - [00:38:38](#)

قالوا له احنا كنا اتنين يعني نشأنا بين آآ اب وام كان يعني آآ بيفضل كان بيفضل القاتل ده على فضل اخواته عليه. يعني هو كان بيعاملهم بيعاملهم ايه؟ معاملة سيئة يعني. فده ترتب عليه اللي حصل كله. وهذا يدل ان ممكن - [00:39:07](#)

يكون الاب هو السبب في ان ابنه يطلع غير سوي. اعدلوا بين اولادكم. الا تحبون ان يكونوا لكم في البر في البر سواء؟ الا تحبون ان يكون لكم في البر سواء بيقول بعد كده بسبب سوء معاملة ابي ليه؟ رحت اشرب مخدرات وادمنت المخدرات. وبعد كده اتجهت الى

الايه؟ الى السرقة. المهم بيقول كان لنا - 00:39:27

غني جدا. فقررت ان انا اسرقه اقتله وبعد كده ايه اسرعه. اخش البيت اسرقه بس الاول ايه؟ اقتله. بيقول المهم ان انا استدرجته انا واخويا استدرجناه. وجبناه ودخلناه البيت. علشان نقتله وما حدش يحس بنا - 00:39:47

دي المشكلة ان التياراتي تؤلمنا ان المغرب ازن قبل ما نقتله على طول. هو الراجل ده كان بيحبنا وبيحسن بنا الزن. وفاكرنا مدخليه مسلا نعزمه على حاجة بتاع. بيقول لما اذن المغرب الراجل قال لنا ما تيجي نتوضا يا اخوانا ونصلي ليه؟ المغرب مع بعض جماعة -

00:40:07

والعجيب ان احنا اتوضينا صلينا معه يا جماعة. بيقولوا ده اللي تاعبني ان احنا صلينا معه. والصلاة ما قصرتش فينا خالص. الراجل بيصلي بنا امام وصلينا معه عادي. وبعد ما صلينا معه وسلمنا خدناه وكتفناه - 00:40:24

وبعد كده قعدنا نطعنه بالايه؟ بالايه؟ بالمطاوي ديت يعني. طبعاً الولد بيحكى القصة هو ايه؟ يبكي بكاء شديدا قال له الشيخ ابشر هذا البكاء دليل على ان الله تعالى سيرحمك. فقال لم؟ قال ان النبي عليه - 00:40:40

الصلاة والسلام قال عينان لا تمسهما النار. عين بكت من خشية الله. وعين باتت تحرص في سبيل الله. خد بالك على فكرة الاحاديس البديهيية بالنسبة لك دي اللي انت عارفها. الناس دي بيقولوا مش عارفينها خالص. يعني بينزلوا لهم اول مرة يسمعوها - 00:41:00

ان حتى في احد القصص هو بيحكى للناس قصة قاتل مائة نفس. الرجل بيقول له الحديس ده صحيح يحكي لي يقول لهم يقولوا له الاية دي في القرآن ما افتكرش ان الحاجات اللي انت عارفها دي كل الناس عارفها - 00:41:21

فانت اما تكلم عاصي كلمه بالحاجات العادية. مش لازم مش بقول لك هات بقى حاجة رهيبة عميقة. الايات البسيطة خالص دي هو مش عارفها اصلا. الاحاديس البسيطة خالص. ان بالنسبة لهم حبل طوق نجاة. طوق نجاة. المهم قعد يبشره - 00:41:33

برحمة الله سبحانه وتعالى. ويعني يكفكف دموعه. المهم الولد بدأ ينتشي ويشعر بالسعادة. بيقول لاول مرة وفي حياتي ابكي بصدق اشعر ان دموعي تغسلني تنزفني تطهر قلبي فقلت له تب الى الله واعمل صالحا واحسن الظن بالله - 00:41:49

انه يقول الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيمة. ثم حثه على قيام الليل.

وعايز ان الموضوع قيام الليل ده شئ مشترك بين جميع التائبين - 00:42:11

النبي عليه الصلاة والسلام قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم. يعني ده العادي بتاعهم. يعني لا يوجد احد كان من الصالحين الا وله قيام ليل فالا لم يكن لك قيام ليل فلا بد ان تشك انك من الصالحين. لان النبي عليه الصلاة والسلام بين ان ده العادي بتاع الصالحين. ما يوجد رجل - 00:42:28

صالح الا وكان له ورد من قيام الايه؟ الليل. ورد. قيام ليل مش ايه؟ مش ركعتين لا قيام ليل قيام هيقول ده ده بالصالحين. وده علامة التائبين اصلا. علامة التائبين الموزبة على قيام الليل. بيقول بقى هو والثاني اللي ساعده ده اخوه اللي ساعده في القتل - 00:42:51

اللاتين تابوا. وده الجميل بقى يقول فكان يتسابقان الى الخير والعمل الصالح كده اللاتين بيعملوا مسابقة. وعملوا ما بينهم مسابقة في حفز الايه؟ في حفز القرآن فحفظوا البقرة وال عمران والنساء - 00:43:09

بسرعة جدا بسرعة جدا وكل ما يحفظوا اية صورة كان الشيخ يعني يجلس معهم ويراجع معهم فيجد حفظهم يعني على امتن ما يكون. وكانوا بيعملوا مسابقات كل جمعة هم اللاتين. وده يدك فايدة - 00:43:25

انك انت اذا اردت ان تسلك طريق التوبة فعليك بمجالسة التائبين. يعني خلي حواليك تائبين زي حالاتك كده ده يساعدك وخلي رفيقك في الطريق واحد نفس الحالة بتاعتك زهق من المعاصي يريد ان يتوب. انتم اللاتين بقى ايه؟ تاخذوا الطريق مع بعض. ما

لقيتوش يبقي ما تمشيش مع حد خالص. خليك لوحك احسن. وانتفع بقراءة - 00:43:39

القصص ديت قراءة سير السلف انتفع مصاحبة شيخ او عالم لكن اخطر شئ انك انت في طريق التوبة تصاحب ناس فاسدين. حتى لو مش بيضروك على فكرة يعني حتى لو ما احترموا انك انت تائب وفضلوا معك يكفي انك - 00:44:03

انت ان هم سي شعروك انك على الخير ان انت تمام كده يعني. يا مجرد انت ما تقطع شوط واحد تهتس ان انت خلاص وصلت انت

بقى في فرق بينك وبينهم كبير. فيبتدي كل ما تراههم تشعر بالطمأنينة. تشعر ان انت خلاص وصلت وانك انت قطعت اغلب الطريق خلاص. لكن مجالسة - [00:44:17](#)

الصالحين والطيبين تفضل دايمًا بتحسسك انك انت لسة كثير ولسه الخطوات كثير ولسه المراحل يعني كثيرة جدًا. المهم ان هو ايه يعني هو دول قعدوا يتنافسوا المنافسة كبيرة جدًا. وبيقول بدأوا الاثنين يواظبوا على صيام الاثنين والخميس. وصاموا شهرين متتابعين. كفارة - [00:44:36](#)

كفارة القتل. كفارة القتل. وكانوا الاثنين مدمنين سجائر. وبطلوها في يوم واحد. يوم واحد بس. الشيخ حزره وقال لهم ان هي حرام ودود لهم الادلة وبتاع فقالوا له والله مش هنرجع للسجائر دي ابدأ ثاني وفي يوم واحد انتهت قضية السجائر ديت. اللي يقعد يقول لك اصل انا - [00:44:56](#)

ما اقدرش ابطلها. اصل هي في دمي. اصل هي في لحمي. اصل الموضوع صعب. اصل انت مش عارف يا شيخ. اصل انت مش مجرب. اصل انتم ناس طيبين. لا يا حبيبي كل - [00:45:16](#)

حاجة ايه مرت علينا وشفناها وياه والدنيا دي واضحة يعني انت مش اول ولا اخر واحد يشرب سجائر ولا يتوب من السجائر وشفنا زيك كثير في حاجات خلصت في يوم - [00:45:26](#)

وليلة حالات كثير جدًا بل انجح حالات التوبة من السجائر هي اللي خلصت في يوم وليلة اما بقى مسألة ايه طب تتدرج طب واحدة واحدة طب نقلل شوية طب سيجارتين مش هقدر اقول لك ماشي. يعني ما اقدرش اوجيز لك فعل الايه؟ المعصية. انت هتعمل كده - [00:45:36](#)

اعمل كده على راحتك. لكن انا لا املك لك الا ان اقول لك طب الان. الان قبل الغد فانك لا تدري متى يأتيك الموت انجح حالات التوبة هي التي كانت حاسمة - [00:45:53](#)

وهي دي فعلا اللي وجدنا فيها معونة من الله سبحانه وتعالى لكن ايه الحاجات اللي هي اللي على مهله قوي دي؟ في العادة ما بتكلمش او في العادة بترجع ثاني. بطلوا السجائر في لحزة واحدة وبعد كده مرت - [00:46:05](#)

الايام وجاء برضه موعد القتل. فقال الرجل الحمد لله هذا اسعد يوم في حياتي. انني ذاهب الى ارحم الراحمين. هذا اسعد يوم في حياة اي انسان. ليس يوم الموت اقصد انما اقصد يوم ان يشعر انسان ان الله تاب عليه. قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:46:19](#) كعب بن مالك لما نزلت فيه الايات قال ابشر يا كعب بخير يوم طلع عليك منز ولدتك امك. لانه اليوم الذي قال الله فيه لقد تاب الله على النبي. وقال لو على الثلاثة الذين خلفوا. هذا اسعد يوم في حياة كعب ابن مالك. يوم ان ربنا - [00:46:39](#)

تاب عليه. وقد يكون اليوم دوت انت تشعر به فعلا. يأتيك احيانًا اوقات تشعر فيها ان ربنا تاب عليك دلوقتي. النهاردة ربنا تاب علي. تشعر بذلك انك تشعر بكل العلامات القبول من خشوع القلب من لذة الدعاء لذة العبادة لذة القرب من الله انك تشعر ببغض شديد جدًا - [00:46:59](#)

معصية ما كنتش تشعر بها قبل كده؟ تشعر بحلاوة الدعاء تشعر بزيادة الايمان تشعر بطمأنينة وسكينة تحس اليوم ده انا اتقبلت. انت تقدر تبصم بالعشرة على كده. بس تكاد تجزم ان هذا اليوم هو اليوم الذي قبلني الله تعالى فيه. لازم اليوم ده يكون مر على عليك او شعرت به في يوم من الايام - [00:47:19](#)

والا فابحث عنه. هذا اسعد ايام حياتك. هذا يوم ميلادك الحقيقي. لان الانسان له يومين ميلاد. يوم ميلاد للبدن ويوم ميلاد للروح يوم ميلاد المدن فهو معروف. واما يوم ان تولد الروح فهو اليوم الذي عرفت فيه ربك. ورجعت فيه الى الله وسلكت طريق الهداية - [00:47:39](#)

والالتزام. بعد كده الشيخ بيقول يحكي لنا قصة رجل قتل آآ قتل اباه. قتل اباه. بيقول ابويا كان من اصحاب الملايين وما كانش مخليني عايز حاجة ابدأ كان مديني كل شيء - [00:47:59](#)

بيقول لك انني سرقت سكة الايه المخدرات وكده. فاوحى اليه الشيطان ان يقتل اباه. وبالفعل فكر وقدر وفعل ما فعل. وقتل

اباه وبعد كده التحق بعنبر الايه؟ الاعدام. فييقول للشيخ هل يمكن ان يغفر الله لي - [00:48:15](#)
بعد ما قتلت ابي فقال ان انت تبت وانبت وصدقت قبل الله منك بل بدل السيئات الى حسنات. ثم حكى له قصة الرجل الذي قتل مائة نفس. عجيب قوي فعلت كده في القصة تلاقيها مشتركة دايمًا - [00:48:35](#)
منها قصة الرجل الذي قتل مائة نفس. هذا رجل عجيب. رجل عجيب. هذا رجل اية من ايات الله سبحانه بين عشية وضحاها تحول من قاتل مئة نفس الى قدوة للعالمين. ولم - [00:48:55](#)

يعمل عملا صالحا واحدا. ولم يسجد لله سجدة. ولم يصم لله يوما. ولكنه صار قدوة بالصدق صار قدوة لطهارة القلب وللصدق الحقيقي في طلب التوبة فانه لم يعمل لله الا خطوات. سارها بين المدينة الاولى الى المدينة الثانية مع العزم انه سيكون من التائبين - [00:49:15](#)

اختصمت فيه ملائكة الرحمة ملائكة العذاب. قالت ملائكة الرحمة جاء تائبًا منيبًا الى الله جل وعلا فارسل اليهم الله ملكا يقيس ما بين الارضين فقال الى ايتهما كان اقرب فهو لها - [00:49:41](#)
تقاس ما بين الارضين فكان اقرب الى الارض التي اراد بشبر فدخل الجنة. فصار قدوة للعالمين. ما من احد اذنب ذنبا الا وقصة قاتل مئة نفس تفتح له ابواب الرجاء. يعني انت بتتكلم عن واحد عمل اكبر ذنب تتخيله وفي نفس الوقت توبتهم كانت مجرد دقائق معدودة تقريبا - [00:49:59](#)

يعني هو ما عملش حاجة لسه. ما عملش حاجة خالص بمجرد صدق مع الله بس وصار في الطريق مات فدخل الجنة. كل حاجة خلصت فعمل عمل محدود قصاد زنب ضخم جدا. فما بالك وزنك اقل من زنبه؟ وانت قد عملت - [00:50:21](#)
ما لم يعمله هذا الرجل الايه؟ هذا الرجل الذي قتل مائة نفس. فعجيب جدا انظر الى كم الاجور التي حصلها الرجل الذي قتل كم فتح بابا للرجاء للناس؟ وكم تاب بسبب قصة اناس - [00:50:41](#)

وكم كان سببا في زوال اليأس من اناس ادمنوا المعاصي واسرفوا على انفسهم. فسبحان الله تعالى له في خلقه شئون. ممكن انسان يا اخواني يعني هو راجل قاتل مع نفسه ما يعرفش ما يعرفش ان احنا بتتكلم عنه دلوقتي. ولا يعرف حصل ايه بعد ما مات. ولا يعرف ان فيه ان النبي عليه الصلاة - [00:50:58](#)

السلام حكى قصته للناس ما يعرف هذه الاشياء. فانت لا تدري اي عمل سيبارك لك فيه. ممكن انت تعمل عمل كده انت اصلا نسيته ولا فاكده تقول كلمة لا تدري اين تبلغ. كلمة كده رميتها وخلص. العجب من الاعجب من اللي قاتل مئة نفس العالم اللي دلّه - [00:51:18](#)
على التوبة. ده ده اكثر ده. ده واحد ايه؟ واحد من مئة الف واحد بيسألني كل يوم بيسألني ناس واحد دخل علي قال لي قتلت مئات نفس هل ولي توبة؟ قال له لك توبة بس. هو ده اللي عمله. اذهب الى ارض كزا وكزا. بس ما يعرفش عنه حاجة. يعني هو العالم ده نفسه ما يعرفش صاحبنا ده راح فين. ولا - [00:51:38](#)

لا مات ولا دخل الجنة. واحد من ضمن الناس بقابلهم لزلك عايز اقول لك لما انت تسير في الطريق الى الله ما تعرفش ربنا هيبارك لك في انهي كلمة ثاني عمل - [00:51:57](#)

انهي ليلة اللي ربنا قبلها انهني استغفار لربنا قبله منك؟ انهني كلمة كانت سبب هداية الناس انهني يوم وقفت مع مين كلمت كام واحد مين فيهم بقى ايه انت متعرفش - [00:52:08](#)

ممكن انت تدعو الف واحد ما يستجيبش خالص. تقف تكلم واحد خمس دقائق الشخص ده لو دخل في ميزان حسناتك بس يدخلك الفردوس الاعلى ولزلك لا تحقرن من المعروف شيئا. فلعل اللي انت معروف الصغير اللي انت عملته ده - [00:52:24](#)
هو ده هو ده اللي اتقبل. تنحي شيء عن طريق المسلمين. تسقي كلب. امور ما يتخيلها انسان ان تبلغ ما بلغت. العالم ده ما يعرفش ان قصته هو قدوة وان هو الحقيقي بطل قصة قاتل ميلاد نفس مش قاتل ميلاد نفس هو البطل. البطل هو اللي فتح له الباب. لو كان قاتل لنفسه كل ما بيقابل واحد كان بيقول له ليس لك توبة - [00:52:44](#)

كان مات على زلك وقتل مئة وميتين لكن هو ده اللي فتح له الباب. هو ده بطل القصة الحقيقي ولا هو يعرف ولا القاتل يعرف ان احنا

بنتكلم عنهم النهاردة. فاعمل واصدق مع الله سبحانه وتعالى فانك لا تدري. اي العمل سيقبل عند الله غدا - [00:53:05](#)
المهم انه بدأ يحكي له بقى عن قصص زي كده كتير ويفتح له الابواب. وبعد كده دله على حفظ القرآن. ما هو قال لك ده قاتل ابيه زي قاتل الايه؟ الام قال له انت تحفظ القرآن. تحفز القرآن تكسو والدك تاج الكرامة وتاج الوقار وحلة الكرامة وقعد بقى له قالوا له ايه حديس. فرح جدا - [00:53:25](#)

الراجل بدأ فعلا يحفز القرآن قال وظل يحفز حتى ختم القرآن. ايه ده؟ تحس ان برضه فيه عامل بينهم كلهم هو حفظ القرآن تائب لا يحفز القرآن كيف يكون هذا؟ جاء رجل الى الشيخ قال اريد ان اطلب العلم - [00:53:45](#)
قال هل تحفظ القرآن يا فتى؟ قال لا قال قال وعجبا لطالب لا يحفظ القرآن اخبرني يا فتى باي شيء تتنعم انت وباي شيء تترنم؟ وباي شيء تناجي ربك؟ انت شغال ازاى؟ انت عايش ازاى؟ انت جاي تعمل ايه - [00:54:07](#)
انت جاي تعمل ايه انت ما بتحفظش قرآن. جاي تعمل ايه جاية تطلب علم والعلم كله في القرآن. اذا كنت لو ما بدأتش في حفز القرآن ما انت بتضيع وقتك - [00:54:29](#)

بداية الطريق احفز القرآن صلاح القلب في حفز القرآن. غسيل الزنوب في حفز القرآن. تبديل كل اللي في قلبك من من شهوات وشهوات واحلال الطمأنينة والسكينة واليقين حفز القرآن. الراجل حافظ القرآن كله - [00:54:40](#)
بعد كده والدته شافته في المنام. اسف هو شاف ابوه وامه في المنام كانت امه ميتة برضو. شاف ابوه وامه في المنام. كان في الوقت ده قبل الرؤية دي كان حافظ اتنين وعشرين جزء. اتنين وعشرين ايه؟ جزء. شاف ابوه - [00:54:59](#)
في المنام بيقول للشيخ رأيتهما في المنام كأنهما عروسين يزفان بعد كده شافوني فرحوا بي جدا ابويا فرح بي لما شافني فقال يا بني اننا بيننا وبين الزفاف ثمانية اشهر - [00:55:19](#)

هل الشيخ يعني ايه الكلام ده؟ قال بقي لك كم بقي لك على القرآن؟ قال ثمانية اجزاء. قال هذه هي الثمانية. قال له خلص بقى شد حيلك. قال له اول ما تخلص هت حضر الزفاف ان شاء الله. وبالفعل الولد اجتهد جدا حتى ختم القرآن حتى ختم - [00:55:39](#)
القرآن وكان بعد ذلك يختمه في قيام الليل. فلا يمر عليه الاسبوع الا وقد ختم القرآن غيبا في قيام الليل وكان يذكر الناس بالله سبحانه وتعالى وكان حريصا جدا على الصيام وكان يكثر من تعليم الناس - [00:55:59](#)

القرآن ثم بعد ذلك جاء الموعد ومات ولحق بالرفيق الاعلى فرحمه الله رحمة واسعة لعلنا نختم بهذه القصة وهي قصة الرجل صاحب الاعدامات الثلاثة ده بقى واحد قتل قتل ثلاثة. وحكم عليه كل مرة بالاعدام. بس كان غيبا. وبعد كده ايه اتمسك في - [00:56:19](#)
اخر مرة فيقول ما من زنب الا فعلته ما فيش حاجة غلط ما عملتهاش كنت اشرب الخمر وازني واظلم الناس واقطع الطريق واسرق بالاكراه حتى قتلت ثلاث وانا اسرقهم. في ثلاثة اضطريت ان انا ايه اقتلهم وانا اسرقهم. قال فقرأت في القرآن ومن يقتل مؤمنا - [00:56:50](#)

متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. قال كيف انجو ايها الشيخ قال هذا هذه الآية في غير التائب اما الذي تاب فان الله يتوب عليه ولو قتل اهل الارض جميعا - [00:57:13](#)
فان الله تعالى قال والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك. يعني يشرك ويقتل ويزني مع بعض يلقي اثاما - [00:57:33](#)

يضعف له العذاب يوم القيامة ويخلط فيه مهانا الا من تاب. وامن وعمل صالحا. فدل ذلك على ان الانسان اذا جمع بين الشرك والقتل والزنا ثم تاب فان الله سبحانه وتعالى يتوب عليه. يتوب عليه. بعد كده بقى ارشده برضو الى العمل الصالح والى حفظ القرآن - [00:57:46](#)

والى القيام بهذا القرآن قال فكان يحفظ القرآن وكان من اندى الناس صوتا وكان صوته عذبا بالقرآن. وكان من سمعه يحسبه من اتقى الاتقياء ويزن انه يخشى الله سبحانه وتعالى - [00:58:06](#)
وكان يوقظ المساجين في العنابر ليقوموا من الليل وكان يتصدق بكل شيء. حتى انه في ليلة باردة تصدق بثيابه للناس. وتحمل هو

البرد الشديد وفي يوم من الايام اقبل على الشيخ وقال ما اشوقني للقاء ربي ارحم الراحمين. متى يأتي اليوم - [00:58:24](#)
الذي القى فيه الله سبحانه وتعالى وما كان يدري ان اليوم بينه وبينه ساعات قليلة في الصباح الباكر دخلوا عليه واحد اخذوا فصار معهم كأنه شخص يزف الى عروسه. فكان يسلم علينا ويقول لا اله الا الله كان مداوما - [00:58:50](#)
على صيام الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر فلما جاءوا جاءوهم في يوم الرابع عشر وكان صائما ومات على ذلك رحمه الله رحمة واسعة. انا عايز اقول - [00:59:10](#)

[00:59:26](#)

ان انا احيانا بحسد هؤلاء التائبين المحكوم عليهم بالاعدام. الناس اللي محكوم عليها بالاعدام كثير منهم يتوب الى الله فعلا هو انا بحسدهم ليه لان دول تقريبا عرفوا هيموتوا امتى ؟ تقريبا خلاص هو متوقع ان هو خلاص يعني لو مش النهاردة يبقى بكرة -
القصص كيف كان الواحد فيهم يختم القرآن ويقوم من الليل ويتصدق - [00:59:52](#)
لكن المشكلة ان احنا كلنا مش حاسين ان احنا عايشين في غرفة اعدام كبيرة الغرفة دي مكتوب عليها انك ميت وانهم ميتون. اتحكم علينا بالاعدام كلنا. واحنا مستنيين كل واحد - [01:00:08](#)

نفز عليه الحكم امتى بس كل نفس ذائقة الموت. كل شيء هالك الا وجهه فكلنا اتحكم علينا بالاعدام في قدر الله السابق ولكن كلنا ننتظر متى يأتي احدنا ملك الموت. الناس دي كانوا عارفين ان السجان داخل عليهم في حدود ايام - [01:00:31](#)
وكانوا بيسمعوا طرق نعاله وهو داخل ويباخدوهم ويقولوا له تب وقولوا الشهادتين صلي ركعتين نفسك في حاجة نفسك تعمل حاجة وبعد كده يموتوه لكن الذي ننتظره نحن لا يطرق الابواب - [01:00:57](#)
لا يستأذن ليس له قرع نعال. لا يعطيك مهلة لا يسألك ماذا تريد؟ ماذا تحب ان تفعل انما يأتي بغتة حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلني اعمل صالحا فيما تركت - [01:01:16](#)

كلا انها كلمة هو قائلها من ورائهم برزخ الى يوم يبعثون حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا. وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين - [01:01:36](#)
الموت يأتي بغتة لا يستأذن لا يطرق الابواب. الحل ان احنا كلنا نلبس البدلة الحمراء. مش بدلة مادية. بدلة معنوية. البدلة المعنوية دي هي قول النبي عليه الصلاة والسلام اكثروا من ذكر - [01:01:51](#)

حازم اللزات. لو انت ما عشتش مود انك انت محكوم عليك بالاعدام وان انت مستني السجان يخش في اي وقت. السجان ده هو ملك الموت مستني في اي لحزة انه يتنادى عليك. صدقني قد لا تنجو - [01:02:11](#)
والنجا فقط اللي عاش القصة ديت. لو عشتها بجدهييان عليك. محتاج لنفسك حريص على الدقيقة وعلى السانية. حريص على العبادة والدعوة الى الله حريص انك تنقي كلامك وتخلي بالك. ولو اذنبت بتسارع جدا للتوبة. لانك عارف ان الموضوع اقرب مما تتخيل. سارعوا الى مغفرة - [01:02:29](#)

الى مغفرة. بادروا بالاعمال. هل تنتظرون الا موتا مفندا؟ مازا تنتزر انت الملك الموت كل يوم ياخذ منا واحد المشكلة ان الحي دايم فاكرو نفسه اكيد انا اخر واحد. اكيد مش هيعدي علي الدور - [01:02:50](#)
ولا يفيق المسكين الا في القبر وهو في عداد الاموات. فانت اليوم هناك عمل ولا حساب وغدا حساب العمل. فالافاق في ان تعيش انك ميت اليوم او غدا. فمن لم يستحضر هذا المشهد اسرف على نفسه الى ان يلقي الله - [01:03:09](#)
ومن عاش في هذا المشهد نجا بفضل الله سبحانه وتعالى هذه قصة التوبة. وقصص التائبين. كيف ان الله سبحانه وتعالى تعرف ربك في هذه القصص لانه واسع المغفرة. لانه الحليم لو اراد سبحانه وتعالى ان يعجل لهؤلاء بالعقوبة لفعل. ولكنه - [01:03:26](#)

ما لهم حتى تابوا الستير لو شاء لفضحهم على رؤوس الخلائق ولكنه يستر ويعفو. الكريم لانه يساء اليه فما ان تعتذر اليه حتى يقبل ويحسن المفترض يقبل خلاص. انت اساسا اتقبلت عايز ايه تاني ؟ لأ ده يقبل ويحسن اليك سبحانه وتعالى. تعرف اسمه القدير -

العزیز الذی لا یغلب احد. وان الامور والقلوب بیده سبحانه وتعالی. لیه کلنا منعوز نتوب بس ما نتوبش؟ لان القلوب بایدینا. بایدی الله سبحانه وتعالی حین یأتی الوقت الذی یشاءه الله - 01:04:17

انه یقدر علینا التوبة. فالانسان یعرف ربه من خلال التوبة بانه العزیز القدير. الحليم الستیر الکریم الغفار فنسأل الله سبحانه وتعالی ان یقبل منا ومنکم صالح الاعمال وان یوفقنا الی توبة عاجلة قبل الموت اقول قولی هذا واستغفر الله لی ولکم - 01:04:30